



جسر الصين غير المرئي

مشروع يدغدغ الأعصاب والعقول

كتب: متري مقبل

وكأنك تسير في الهواء: هكذا يبدو الامر عندما يعبر المرء الجسر الجديد في جبال زهانغجياجي الصينية. السري في ذلك هو ان الجسر مبني بصورة شبه مخفية لانه يندمج الى حد كبير مع المنظر الطبيعي للمكان بحيث لا تستطيع العين المجردة ان تلاحظه بدقة.

يقف وراء هذا المشروع احد مكاتب الهندسة الفرنسية الذي ربح المسابقة لبنائه. وتستخدم في عملية البناء مواد لامعة تعكس صورة الطبيعة المجاورة مثل الفولاذ والاحجار المصقولة والمياه وغيرها. ولكن كيف يمكن بناء جسر غير مرئي؟ حسب الرسوم الهندسية للمشروع يتألف البناء بشكل اساسي من الفولاذ اللامع الذي يعكس الصورة المحيطة به كالمرآة. وبالإضافة الى ذلك يستخدم حجر الغرانيت الاسود المصقول الذي يعكس ايضا الصورة المحيطة به عند تبلله بالمياه، وكذلك يشكل الزجاج جزءا من مواد البناء المستخدمة.

هذا الجسر يربط بين قمتين جبليتين في وادي الصخور الرملية الموجود في مقاطعة هونان جنوب الصين. والمشاة لديهم الاختيار بين طبقتين لعبور الجسر: من يفضل العبور بسلام وطمانينة يختار الطبقة العليا، وهي تتضمن في وسطها ممشى من الحجر الاسود تحده من الجانبين احواض من المياه تضخ بشكل متعاقب رشات مائية ترطب الحجر الاسود

